

جبريل السليم طه القاسمي

# المؤنسوعتر الأديبة

ولأرفمعارف للوزراء أوباء المملكة العربية السعودية

## الجزء الأول

مكة ١٣٨٨ هـ المملكة العربية السعودية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إخراج - دار قريش للطباعة والصحافة والنشر - بمكة



جسار السلام طهر السامى

# الموسوعة الأدبية

دول رُفَعَارِفُ الدُّبُرِ (أَبَاءُ الْمَلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ)

## الجزء الأول

مكة ١٣٨٨ هـ المملكة العربية السعودية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إخراج - دار قريش للطباعة والصحافة والنشر - بمكة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

الى اعلام الفكر والأدب فى البلاد  
العربية السعودية .  
أهدى هذا الكتاب  
مكة ١٣٨٨/٦/٢ هـ  
عبد السلام الساسى

## تصدير الموسوعة

بقلم صاحب المعالي الشيخ محمد سرور الصبان

### مجهود جديد



هذا الجزء الاول من رسالة الاستاذ  
عبد السلام الساسى ( دائرة معارف لابرز  
ادباء المملكة العربية السعودية )  
فيه تراجمهم وبعض من نتاجهم الادبى  
شعرا ونثرا .

ان هذا العمل الادبى الذى يقوم به اليوم  
الاستاذ الساسى لم يكن فى الواقع الاول  
من نوعه بل سبق ان اصدر فى سنة ١٣٦٨ هـ

كتاب ( الشعراء الثلاثة ) الذى قدمت له يوم ذاك جمع فيه نخبة ممتازة  
من شعرائنا وفى سنة ١٣٧٠ هـ . ايضا اصدر كتابه الثانى ( شعراء  
الحجاز فى العصر الحديث ) ترجم فيه لاكثر من عشرين شاعرا .  
وفى رسالة اليوم يصدر الاستاذ الساسى هذه الموسوعة الادبية لأكبر  
عدد من ادباء المملكة بما فيهم القدامى والمحدثين حيث جمع لهم وقدم نماذج  
من ادبهم شعرا ونثرا . على الطريقة المألوفة وفى هذا ما فيه من جهد نسجله  
له بالتقدير .

كنت اود ان لا يغفل الا ستاذ الساسى عن ذكر بعض الشعراء المجيدين  
امثال الشيخ محمد بن عبد الله بن عثيمين شاعر نجد الكبير والاستاذ محمد

بن بليهد الشاعر المؤرخ وغيرهم من فحول الادباء والشعراء في المملكة .

فاننى ارجو ان يستدرك ما فاته عند ما يصدر الجزء الثانى . (١)

نرجو الله تعالى ان يبارك هذا المجهود كما يبارك سواء ويهيئى له سبيل

النجاح والتوفيق ،

مكة ٢٨/٦/١٣٨٨ هـ محمد سرور الصبان

---

(١) ان الشعارين الكبيرين اللذين اشار اليهما معالى الأستاذ سيأتى

دورهما ضمن الأحرف الهجائية ٢ المؤلف



## مقدمة الموسوعة

بقلم الأديب الكبير الأستاذ

محمد حسن عواد



هذا انتاج جديد من عمل الأستاذ الأديب  
عبد السلام الساسي يستقل به وحده  
دون معاونة احد من اصدقائه في اعداده ،  
الهمم الا بالرأى والمشورة . وكلا هذين امر  
خارج عن هيكل العمل الذى اضطلع باعبائه  
في كتابته للشعراء والكتاب كل في بلده في  
انحاء المملكة ، حيث يقطن واحد  
في الشرق وواحد في الغرب

وواحد في الشمال وواحد في الجنوب . وعندما اقول : « واحد » لاعتنى القيمة  
العديدية المحددة للرقم وانما اعنى البعض . فادباء المنطقة الشرقية - مثلا -  
غير واحد ، وربما حسبوا بالعشرات ومثلهم اخوانهم من المنطقة الغربية  
ويليهم آخرون من المنطقة الوسطى وآخرون من منطقة الجنوب ، ويليهم  
اشباههم من منطقة الشمال .

ومن حسنات دولتنا انها انصبت فيها هذه المناطق الخمس بشكل الحلقة  
المفرغة لايعرف اين طرفاها . فلا احساس اليوم بالفروق الضيقة  
التي كانت تمايز بين الحجاز ونجد ، وعسير ، والقصيم والأحساء بحيث يستقل  
كل قطر منها عن اخيه استقلالا ادبياً يفتح الثغرات بينها . فيلهو بانفتاحها  
اللاهون والعابثون والمصطادون في الماء العكر ، واصحاب المذهب الانكليزي  
القديم : « فرق تسد »

قلت : « استقلالا ادبياً » للابتعاد عن وهم الاستقلال السياسي

لان هذا الأخير عمل استعماري طائش اراد به حلفاء الحرب الاولى ان  
يمزقوا اوصال شبه الجزيرة العربية وأن يستغلوا نزعات الطامعين والمغفلين  
والضعفاء ، والمرتزقة ، فيستعينوا بها على تمكين التمزيق فيكونوا هم سادة  
الموقف فيكيفوا الوضع السياسى بالشكل الذى يخلق المناخ الفاسد لترعى فيه  
ذئاب اطماعهم فى هذه البلاد الأم لكل العرب ..

كان هذا فى القرن الماضى وما يليه من اوائل القرن الحالى ..  
ولكن العناية الآلهية التى قيضت « اتاتورك » لانقاذ تركيا من الانحلال  
بعثت « عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود » لانقاذ شبه  
الجزيرة العربية من حكم الطوائف ، والأمارات ، والممالك التى كانت  
ألقاها فى غير موضع ثابت من حاجة التاريخ الحديث ، فجمع أطرافها  
بعد كفاح طويل ، ثم رفع لها علم الوحدة السياسية يخفق الى جانب  
علم التوحيد الاسلامى ، بل كان - رحمه الله - من التوفيق فيما بعد الى  
الحد الذى جعل فيه علم الوحدة الطبيعية هو نفسه علم التوحيد العقيدى :  
قطعة قماش خضراء اللون يشرفها سطر واحد بلغة البلاد لم يتضمن  
شيئاً زائداً على الشعار الاسلامى العظيم : « لاآله الاالله محمد رسول الله »  
.. ثم مضى بها فى طريق التحضير - ادارياً وعمرانياً واجتماعياً - حتى  
تم الانصباب وانسكبت هذه البلاد الطيبة فى قالب واحد جديد طابعه  
العروبة الاصيلة والاسلام الصحيح ..

هذا حديث سياسى خاطف قد يعترض عليه القارئ السطحي بأنه يلوب فى مجال السياسة، لافى مجال الادب، وانما تقوم هذه المجموعة «السياسية» على مجال الادب البحت . والادب شئىء والسياسة شئىء آخر . . . ولكن النظرة العميقة التى نسحق بها هذه السطحية المرتجلة هى ان الادب - فى اعم تعاريفه - هو المتناول الجيد او المتناول المبدع - للأشياء . . . فالادب اذن يتناول كل شؤون الحياة وشؤون الفرد وشؤون المجتمع بأسلوب ارقى من اى اسلوب آخر يتناولها به غير الادب . ثم ان السياسى الاديب يجيد عرض السياسة وبحثها خيراً من السياسى غير الاديب . والعالم الاديب قادر على تحليل المسائل العلمية بصورة افضل من قدرة العالم غير الاديب . والصانع الاديب يبلور الصناعة بلورة ادبية لا يصل اليها الصانع غير الاديب . . . وهكذا الادب . . . هكذا اثره دائماً غلاب فى اى مجال اجتمع فيه وغيره من مظاهر الرقى الفكرى .

ومجموعة الاستاذ الساسى هذه عمل ادبى عارض . . . عمل يقدم للناس نماذج من الادباء والكتاب مختلف بعضها عن بعض ، نماذج من الناس أنفسهم فيها الاديب الصانع والاديب العالم ، والاديب السياسى ، والاديب الفنان والاديب المؤرخ والاديب الاقتصادى ، والاديب الذى ينظر الى بلاده نظرة متخلفة لا تربطها بالعالم الخارجى ، فهو يغفل هذه الناحية فى شعره اوفى قصصه اوفى بحثه ويقصر فنه على اللون العاطفى الذاتى ، فهو صورة مصغرة لنفسية الاديب القديم الذى يقول :

اذامت ظمانا فلانزل القطر

والاديب الواسع الأفق الذى ينظر الى وطنه ومجتمعه وامته نظرة واسعة تضعها فى مستوى الأمم المستمتعة او التى يجب ان تستمتع بحقوق الانسان، لا يرى نفسه مع هذه النظرة - الا نقطة فى غدير، أو موجة فى خضم، فهو جدير بان يصدق عليه قول ابى العلاء المعرى :

سحائب ليس تنتظم البلاداً  
فلا هطلت على ولا سقتنى

فمجموعة الادباء التى تتحدث عنها هذه المجموعة اناس قد تناولوا مختلف مظاهر الحياة من نواحيها ، كل حسب اتجاهه وعلى قدر موهبته ؛ فهم ليسوا متساوين فى المواهب ، وهذا طابع الحيوية فى هذا الكتاب . اذلو كانوا متساوين او متقاربين لما تحركت بهم ومعهم الحياة الادبية ، ولما صبح ان تسمى هذه المجموعة «موسوعة ادبية»

تناولوا الاقتصاد فى شخص البترول - الذهب الاسود - وهو  
المورد الطبيعى الرئيسى للثروة القومية عندنا ، والدخل الاهم للدولة ،  
كما تناولوه فى غير البترول من شؤون التجارة والكسب الحر .

وتناولوا ضروب المعرفة البشرية فى اطار العلم وفى اطار الفلسفة  
وتناولوا الفن

وتناولوا الاخلاق

وتناولوا الفكر الاجتماعى

وتناولوا الدين

وتناولوا اساليب الاصلاح

وتناولوا الوطنية ارهافا للشعور الوطنى والحياة الدافعة الى الامام

تناول ادباء المجموعة كل هذا بروح ادبى ، فاجادوا المحاولة ، من حيث

انهم اخلصوا لأنفسهم ولبلادهم ولأمتهم ولدولتهم العتيدة

تناولوا ذلك كله ، كما فعل ادباء العالم حولهم فى الشرق والغرب ،

فماكانوا بدعاً من رسل القلم ، وماكانوا بدعاً من الانسان المفكر الحى .

واجمل ما فى حركة الادب والادباء فى هذه الجزيرة « الجنس العطوف »

رغم ان عمر الوعى الادبى فى بلادنا لايزيد على اربعين عاماً ، فقد حظمت

المرأة الاسوار المغلقة التى اقامها الجهل الاجتماعى منذ ان تقلص ظل

الفهم الاسلامى من قبل اربعة قرون من الزمن . .

فمنذ خمس سنوات ظهر اول ديوان من الشعر الحر لفتاة من «جدة» اطلق  
عليها النقادهنا لقب « خنساء الجزيرة العربية » واطلق عليها النقد فى

( ١ )

الخارج لقب « ساجان السعودية » ، وهى الانسة « ثريا محمد قابل »

صاحبة ديوان « الازان الباكىة » ، وظهر معه والى جانبه ديوان « اغاريد

الصحرأ » لفتاة من عائلة عريقة فى النسب متمسكة بكل تقاليدھا

القديمة ، لم تشأ ان تعلن اسمها محافظة على شعور اسرتها التى لاتريد

الاعلان عنه ، ولها رأيها الشخصى ، والادب يحترم حرية الرأى .

---

( ١ ) هى الآن سيدة ، فقد تزوجت بعد ظهور الديوان بست سنوات

والاستباز الساسى بتقديم هذه المجموعة قمين ان يحيا بحرارة . لانه :  
١ - آثاربناء وطنه على نفسه بتخليد آثارهم دون آثارهم فى كتاب سيار .  
٢ - فسح الطريق للجنس العطوف ليساوى باعماله الاديبه الجنس  
النشيط ، فترجم لبضع اديبات كتبن الشعر والقصة والمقالة والبحث .  
واعتقدانه قام بواجبه فدعا الكثيرات منهن ليساهمن فى هذا الكتاب ، وقد  
اطلعت انا شخصياً على ما قام به من الجهد المشكور فى دعوتهن الى المشاركة  
فى الظهور على هذا المسرح الانسانى ، فاجابته منهن من اجابت وحالت ظروف  
اخرى منهن عن الاجابة أو عن المبادرة بالاجابة على الاصح قبل ان يحين  
موعد طبع الكتاب .

٣ - ترك الاختيار والتمييز بين الادباء فلم يؤثر فئة على اخرى  
ولا كاتباً على سواه ، ولارجلا على امرأة ، ولا العكس ، لانه اراد لكتابه ان  
يكون « موسوعة » حرة ، وهو لهذا ترك الترجمة للكاتب نفسه يصور  
حياته كما يشاء ، ويسرد وقائع اعماله وتاريخه كما يشاء ، فيكتب ترجمة  
حياته بنفسه ، وهو مسؤول عنها .

٤ - ترك الدراسة والتحليل والمقارنة والاستنتاج فى آثار الادباء ،  
واكتفى بالسرد والتسجيل والرواية ، شأنه فى ذلك شأن مؤلفى الموسوعات  
والمجموعات ، وحجته فى هذه الطريقة ان النتاج الأدبى هو الذى يعبر عن  
نفسه ويحدد قيمته ، ويقرر مكانة صاحبه الادبية ، ثم يأتى النقاد من وراء  
ذلك فيشرعون اقلامهم للدرس والتحليل والتشريح والتقويم بحرية مطلقة  
وعند ذلك يثرى الادب ، وتنمو حركة النقد ، ويشتد عزم البحث ، وينسج  
افق الاستمتاع والانتفاع . . وهى طريقه لها وزنها فى تصعيد الفكر  
وتحريك الاقلام وتقويم تاريخ الادب ، واشعال المنافسة فى الكتابة والتزهير  
وبلغ من دقة الساسى وحرصه على ترويض هذه الطريقة بين مؤلفى  
المجموعات الأدبية ، انه لم يرتب الادباء فى الكتاب ، وانما ترك الترتيب  
للأسماء . فالاسم الشخصى للاديب هو الذى يرتبه ويحدد مكانه التقليدى  
فى صفحات الكتاب حسب حروف الهجاء .

وفى هذا منتهى العدالة ، ومقطع الظن عن المحاباة او المجاملة ، او حتى  
التمييز الفنى السليم .

ومن جانب آخر من الصورة الحقيقية لهذه الموسوعة نستطيع أن نقرر  
ان مافيهما من الخير لا يحجب مافيهما من الشر .

ولست اعنى بالشر الأذى ، أو الخيانة ، أو الانحراف لاسمح الله .  
ولكنى انما اعنى به السطحية ، والفجاجة ، والتقهقر فى بعض نماذج  
المجموعة ، والساسى غير مسؤول عما فيها من الخير أو من الشر وانما المسؤولون  
هم اصحاب الأقلام أنفسهم .

ومسؤوليتهم سيتولى النقد محاسبتهم عليها ، ولن يكون الساسى طرفا فى القضية . ولكنه - وهذا هو النظر الراجع - سيكون معواناً كبيراً للناقدين لأنه جمع لهم المادة المعروضة للنقد ، - وهى التى قدمت له باسم أدب محلى : حجازى ، او نجدى أوتهاسمى أوأحسانى ، أو باسم أدب عام يقدمه أدباء المملكة العربية السعودية ، والمملكة اقوى وارقى مناطق شبه الجزيرة العربية حضارة وثقافة وفكرا - فى كتاب واحد يسهل مهمة الناقدين فهو محسن من هذه النظرة ، وماعلى المحسنين من سبيل .

وإذا صب النقد غضبه على الساسى ، لأنه جمع المختار وغير المختار من أدب السعوديين من غير دراسة ولا تحليل ولا تقويم فلن يكون هذا النقد الانقدا فاشلاً .

وبعبارة اصح سيكون نقدا مهزوزاً منافقاً . لأنه عامل المحسن معاملة المسيء ، وانما تظهر براعة النقد وعمق أهدافه حينما يقبض على الفريسة بدون أن يمس الشجرة الظليلة التى تتوارى وراءها الفريسة . وفى هذه الحالة لا يكون النقد بارعاً وعميقاً فحسب ، ولكنه يكون مع ذلك شجاعاً وصريحاً وحرراً وقوياً يتمتع بمقدار كبير من الجراءة والابداع ، وهما الصفتان البارزتان فى النقد الابتداعى الحديث .

وبعد فنحن نرجو لهذه المجموعة ان تؤدى المهمة التى ارادها لها صاحبها - وانا لمتفائلون بذلك - وان تكون خير سفير ادبى لهذه البلاد النامية ، وان نرى طريق الحرية بعدها يزداد اتساعاً ، وان يتكاثر عدد المقبلين على قراءة الادب المحلى ومن ورائه الادب العالمى فيطغى عددهم على قراء القصص البوليسية الخيالية ، وقصص الغرام التافهة . وانه لرجاء لن يخيب مادام بين كتابنا من يعرف كيف يهذب الوعي ويرقى بنفس القارى الحديث الى حيث تتفاعل القراءة والحياة الفكرية الصاعدة .

**الطائف : الاحد ١١ ربيع الثانى ١٣٨٨ هـ ٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨ م**

محمد حسن عواد

ملاحظه :

الطلق الاستاذ العواد فى مقدمته عنوانى « الجنس النشيط » و « الجنس العطوف » على الرجال والنساء بدلا من العنوانين القديمين :  
الجنس الحشن ، والجنس الناعم ، فالنشيط عند الرجال أصل من الحشونه والمطف عند النساء أصل من النعومة ؟  
الساسى

كلمة المؤلف :

## هذه الموسوعة

أيها القارى العزيز !



سلام الله عليك ورحمته وبركاته . وبعد  
فقد كان يودى ان تكون هذه الموسوعة  
بالشكل الأكمل الذى يعتمد على الدقة  
والتنظيم للعمل الموسوعى الصحيح .. وهو  
الشكل الذى رآه وأقره الشاعر الناقد  
الكبير الاستاذ محمد حسن عواد ، وأيده  
فيه الأستاذ سعد الدريبي أحد أدباء المنطقة

الشرقية ..

والعمل الموسوعى الأكمل يتطلب ضبط القواعد والأصول الموسوعية  
التي تعتمد على الأحرف الهجائية للموضوعات والأسماء معاً .  
وقد وجدت ارتياحاً كبيراً لهذا الجهد الكبير الذى يقوم على الحقائق  
السامية خصوصاً وأن ثمة من يؤيد هذه النظرية ويوليها كل اهتمامه ،  
وعلى هذا الأساس مكثت طيلة عام كامل أحاول تنفيذ الفكرة بالمخاطبة  
والتفاهم مع جبهة الأدباء فى مناطق المملكة ، غير أنى مع الاسف لم أجد  
استجابة منهم سوى تقطوع البعض بارسال بعض النماذج الادبية نظماً  
ونشراً حتى ان الترجمة كانت محل « تغافل » من بعضهم .  
ولما أن ضقت ذرعاً بالحال وخشيت من فوات الوقت لجأت الى الطريقة  
المألوفة فى جمع التراجم والنماذج لأقدمها للقراء كآثر أدبى لأدباء المملكة  
العربية السعودية .

واكثر ما اعتمدت عليه في هذه الموسوعة المصادر الادبية التي نوهت عنها  
حيث كانت خير مساعداً جزى الله اصحابها خير الجزاء .  
وقد يبدو للقارى العزيز ان تمة اسماء لم يأت ذكرها في هذا الجزء .  
فان سبب ذلك يعود الى عاملين اساسيين الأول عامل السهو والثاني عامل  
التغافل وعدم استجابة كثير من الادباء الذين دعوتهم للمشاركة .  
ثم - وقد وجب على أن أشكر الأدباء الذين ساندوني في هذا العمل بالرأى  
والمشورة وتقديم المراجع - فاني اشكر اولاً معالي الشيخ : محمد سرور  
الصبان ، ثم الاساتذه : محمد حسن عواد ، حسين عرب ، سعد الدريسي  
، علي حافظ ، احمد عبد الغفور عطار ، محمد سعيد دفتر دار ، محمد سعيد كمال  
، عبدالله بن خميس ، ابراهيم الناصر ، خليل ابراهيم الفزيع ، لقمان يونس ،  
واخيراً أرجو مخلصاً أن يبارك الله هذا العمل الأدبي الذي صدر اليوم  
الجزء الأول منه وهو يشمل الحروف : ا ، ب ، ت ، ث - وموعدي  
بالقارى العزيز ان شاء الله الجزء الثاني الذي هو الآن رهن الطبع . وبالله  
التوفيق . . .

عبد السلام الساسي

مكة - ١٣٨٨/٦/١٢ هـ



## مصادر الكتاب

- | اسم المؤلف                             | اسم الكتاب                                 |
|--|--|
| محمد سرور الصبان                       | ١ - أدب الحجاز                             |
| عبدالله عبد الجبار                     | ٢ - التيارات الأدبيه                       |
| عبد السلام الساسى                      | ٣ - شعراء الحجاز فى العصر الحديث           |
| عبدالله بن ادريس                       | ٤ - شعراء نجد المعاصرون                    |
| عبد الفتاح محمد الحلو                  | ٥ - شعراء هجر                              |
| عبد القدوس الانصارى                    | ٦ - مجلة المنهل العدد الممتاز لعام ١٣٨٦ هـ |
| عبد الرحمن العبيد                      | ٧ - الادب العربى فى الخليج العربى          |
| محمد بن على السنوسى ومحمد بن احمد عيسى | ٨ - شعراء الجنوب                           |
| محمد سعيد المسلم                       | ٩ - ساحل الذهب الأسود                      |

-ع-

حرف الألف